لبنان في 2016/02/10

الحلول البديلة جواباً على خطة الترحيل وسواه للنفايات المنزلية الصلبة المتراكمة بالشوارع وبالمستودعات منذ 17 تموز 2015 والى اليوم

- بيروت وجبل لبنان (ما عدا قضاء جبيل) –

-A-

إن **خطّة العمل هذه** لا علاقة لها بأيّ إستراتيجيّة على المدى المتوسط والبعيد او بأيّ خطّة مُستدامة، وقد وُضعت فقط **بهدف حلّ مُشكلة مُزمنة أصبحت كارثيّة، يشكو منها عامة الناس**، بعد ان تبيّن أنّها مُستعصية العلاج من قبل الحكومة. وقد إشترك في تحضيرها مُشغّلين ومُقاولين كما إختصاصيّين زراعيّين وصناعيين وبيئيّين ومدنيّين لجعلها الأنسب والأسهل والأسرع والأجدى إجتماعيّاً مع كونها **"حل بيئيّ زراعيّ إقتصاديّ"**.

وهي تتعلّق حصريّاً بالنفايات المتراكمة في الشوارع والمستودعات منذ 17 تموز 2015 وحتى اليوم والتي تُقدّر كميّاتها الصافية بمجموع ما بين 150.000- 200.000 طن... فتتضمّن خطّة العمل هذه:

+ اولاً، الكشف على جميع الأماكن الحاليّة حيث تتواجد النفايات مع القيام بتحديد تقريبيّ لكميّاتها والمباشرة (او التكملة نسبة للقسم الأكبر منها في جبل لبنان) بمعالجتها بيولوجياً بتركيباتها الثلاث (بعد "قلبها") بغية القضاء على بكتريا الروائح وإبعاد الحشرات والذباب عنها كما القضاء على البكتريات المُضرّة اللاهوائيّة والمُعدية... (عن طريق الرش و/او الحقن بالأبر داخل البالات او الأكياس الموضّبة فيها...).

+ ومن بعدها يتمّ تجميعها تدريجيّاً بحسب نسبة تخميرها ويتمّ "فلشها" تحضيريّاً ضمن مساحة إجماليّة قدرها ما بين 10.000 – 15.000 م2 في جوار منشاءات مراكز الفرز في منطقة الكرنتينا و/او العمروسيّة مع القيام بفرز يدويّ أوّلي.

(وهذه المعالجة تنطّبق على جميع انواع النفايات، إن كانت موضّبة ضمن أكياس او بالات التي يجب تفكيكها وتفريغها او غير موضّبة و"مُبعثرة" في الهواء الطلق).

+ وتُنقل بعدها الى مُنشاءات الفرز الثانوي ضمن نفس مراكز الكرنتينا والعمروسية التي يكون قد تمّ تحسين تجهيزاتها (وإذا لزم الأمر يُمكن الإستعانة بمركز الكورال أيضاً بعد تحويله من مركز تسبيخ الى مركز فرز).

أمّا المساحة التي نحتاجها للفرز الثانوي وتوابعه فهي ما بين 20.000 - 25.000 م2 (لمجموع كميّة 150.000 – 200.000 طن) توزّع على المراكز بحسب وضع النفايات ومكان تواجدها الحالي.

+ ممّا يؤدّي الى تحسين عملية الفرز الثانوي نسبة لما تقوم به اليوم شركة "سوكلين"، عن طريق المباشرة بعملية الفرزّ يدويّاً ونصف آليّاً مع اللجوء الى "كونفوايورات" إضافيّة (قشاطات فرز مُجهّزة ميكانيكيّاً) وإستعمال التجهيزات المتواجدة اليوم ريثما ينتهي تصنيع محليّاً ما نحتاجه "للدعم"، أي ضمن فترة 15 يوم الى شهر ونصف، فحينئذ ننتقل الى فرز نصف ميكانيكيّ ونصف يدويّ الذي يُشكّل تجهيزاً كافياً لإتمام كامل هذه العملية ضمن المهلة المحدّدة.

ويمكن ان تتابع المعالجة البيولوجية بالأنزيمات طالما هناك حاجة...

وضمن كل هذه الفترة وفي جميع المراحل تجرى تحاليل مخبرية بشكل دوري (في معهد البحوث وسواه) للتأكد من انّه تمّ القضاء على كل انواع التلوّث المُضرّ نهائيّاً.

+ وبنتيجة هذا الفرز يكون أقله قد تمّ "تفريق" المواد العضوية عن سواها...:

أ- فالبقايا العضوية التي أصبحت غير ملوثّة يتمّ فرمها فوراً ضمن مراكز الفرز (بمقاس 8 - 12 – 18 ملم.) ونقلها تدريجيّاً الى أراضي "بور" (وإذا أمكن الى مواقع طبيعية مهجورة ومشوّهة) وهناك تُخلط مع التربة وصافي ردميات البناء (بنسبة 70- 75% والباقي للتربة...) ويتمّ "فلشها" بسماكة 40 سنتم وما فوق ويُمكن ان يُزرع فيها فوراً أغراس وشتول من الأشجار والنباتات الحرجيّة المُختلفة (صنوبر، شربين، سنديان، خرّوب، أرز... وزعتر، قصعين...)، الأمر الذي يُعيد تأهيل وإستصلاح أراضي "البور" هذه وخاصة يؤدّي الى تعزيز نسبة المساحات الخضراء ضمن المناطق حيث تتمّ هذه الأعمال...

ويمكن إذا لزم الأمر القيام بعد الفرز بكبسها وعصرها وحتّى تجفيفها طبيعيّاً (باللجوء الى شحالة ورق الأشجار او نشارة الخشب...)، مع إمكانية القيام بهذا التجفيف أيضاً قبل الفرز الثانوي، هكذا يتمّ تخفيف الرطوبة ضمنها ومنه تخفيض عصارتها التي يمكن ان يوصل وزنها الى أقلّ من الثلث...

كما أيضاً تصلح هذه البقايا العضويّة المفروزة المفرومة والمُعقّمة لتصنيع الأسمدة السائلة والصلبة او السُباخ (الكومبوست) ضمن معامل او مراكز مُعالجة في جبل لبنان، عكار والبقاع...

وفي كلا الحالتين، هذه النفايات او البقايا، بما انّه قد تمّ مُسبقاً معالجتها بيولوجيّاً بالأنزيمات، **لا تؤذي الإنسان ولا الحيوان ولا النبات ولا الطبيعة عامة كما لا تُضرّ بالمياه السطحيّة أوالجوفيّة ولا بالبيئة عامة...!**

أمّا العصارة المستخرجة منها فلن يكون مصيرها مماثل لما تقوم به "سوكلين" حتى اليوم أي برميها في البحر المتوسط بدون معالجة حقيقية مع ما ينتج عن ذلك من تلوّث على صعيد كامل حوض هذا البحر ! بل، بما ان النفايات قد تمّت معالجتها بيولوجيّاً ضد البكتريات المضرّة، عصارتها ليست ملوثة ويمكن إستثنائيّاً ان تُضاف في تصنيع الأسمدة السائلة وفي حال الضرورة القصوى يمكن أيضاً وبكل سهولة القيام بمعالجتها كيميائيّاً.

ب- البقايا غير العضوية الصالحة لإعادة التدوير: مهما كانت كميّتها يتمّ كبسها وتوضيبها وتباع للمؤسسات المتخصصّة.

ت- البقايا غير العضوية ذات حجم Bulky Items يتم نقلها الى مركز "بصاليم" حيث يتمّ مُعالجتها، تفكيكها و/او طمرها (كما هو الحال اليوم).

ث- البقايا من عوادم خاصة كالإلكترونيات والدواليب والمواد الخطرة وسواها توزّع الى المؤسسات التي تُعنى بهذا النوع من المواد.

ج- البقايا العادمة (العوادم) الخاملة تُرسل الى المواقع الطبيعيّة المهجورة المُشوهّة حيث يُمكن خلطها مع صافي ردميات البناء وإعادة تأهيل هذه المواقع عن طريق التجليل مثلاً، بغية إستصلاحها، او يمكن دمجها مع بقايا البند (ح) اللاحق.

ح- البقايا من عوادم ذات قيمة حراريّة: كإحدى طرق المُعالجة، يتمّ فرمها او حتّى تفتيتها لخلطها في ما بعد في جبالات الباطون او إضافتها الى الخلطة بمناسبة تصنيع وتثبيت بلاطات إسمنتية ارضية وكبديل او مُكمّل لبودرة الطمر في الأرصفة وما شابه.

+ لتنفيذ كل ما يدخل ضمن الأعمال التي ستتمّ في مراكز الفرز الثانوي، الفترة المقدرة هي:

- **3 أشهر** إنطلاقاً من مباشرة المعالجة الأوليّة، مع فترة تحضيرية لحوالي 20 - 30 يوم فقط يتمّ ضمنها الكشف على النفايات، المباشرة بالتعقيم وإنطلاق عملية تحسين تجهيز مراكز الفرز.

- او **5 أشهر** في حال تمّ العمل كليّاً ام جزئيّاً خارج منشاءات الدولة (أي خارج الكرنتينا والعمروسية وربما الكورال)، وهذه المساحات متوفرّة ضمن بيروت الكبرى والضواحي؛ وتجهيزها مُرخّص له (مسموح به)، بالإضافة الى انّه حينئذ **تصبح منشاءات الدولة وتجهيزاتها حصريّاً بخدمة معالجة ما سيتم إنتاجه يوميّاً ضمن المرحلة المركزية الإنتقاليّة اللاحقة**.

+ أمّا التكلفة الإجماليّة فهي لن تتعدّى ثلث تكلفة ترحيل كميات موازية، وستصل الى أقل من نصف التكلفة بحسب شروط التجهيز والتشغيل أثناء تطبيق عقود "سوكلين"...

الإئتلاف المدني الرافض للخطة الحكومية للنفايات
المنسق العام
رجا نجيم

لأي معلومات إضافيّة الرجاء الإتصال: 03-605569